



صاحب الجلالة الملك محمد السادس يوجه رسالة سامية إلى

المشاركين في الدورة العاشرة للمؤتمر الوطني لحقوق الطفل

25 مايو 2004

”الخير بالخير والجدارة بالجلالة والارادة بالبرهان والارادة بالعلم والارادة بالخير والارادة بالخير“

أهفاننا الأعزى حضرات السيدات والسادة يسعدنا ، بمناسبة تخليد بلادنا لليوم الذي جعل منه والذنا المنعم جلالة الملك الحسن الثاني لهيب الله ثراه يوما وطنيا للصفولة أن نخالص هذا الجمع المبارك لصفولة وفعاليات وخبراء الملتئم لتقييم ما تم إنجازة أو برجة ما يتعين تحقيقه من مزيج المكاسب لفائدة ثروة المغرب الأولى المتمثلة في ناشتته المواطنة وموارده البشرية المؤهلة.

ولنا اليقين في أن المنهج الواقعي الذي لصبح أعمالكم منذ تأسيس المرصد الوطني لحقوق الكفل برئاسة شقيقتنا صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للامريم كمؤسسة وطنية متخصصة في قضايا الصفولة تلتقي في فضاءها مختلف القطاعات الحكومية وهيآت المجتمع المدني لكفيل برفع كل التحديات من خلال حوار جاد وثمر يهدف إلى إرساء خطة وطنية تجسد مدى اهتمامنا الفائق بالنهوض بأوضاع الصفولة ببلادنا وعصفنا السامي على أهفاننا وإدماج هذه الخطة في المشروع المجتمعي الديمقراطي الحدائي الذي نحرص على إنجازة باعتبارها مشروع أمة والذي يشكل تكريسا لإنصاف المرأة وضمان حقوق الكفل وصيانة كرامة الرجل في المدونة الجديدة للأسرة المتناسكة أحد وسائله وأهدافه الأساسية.

وبالرغم مما حققته بلادنا من تقدم مهم في المجالات المرتبطة بحماية الكفل والنهوض بأوضاعه كالتربية والتعليم والوقاية والحماية والتأسيس بمخاض العنف والاستغلال وسوء المعاملة فإننا نعتبر أن بلوغ ما نتوخاه للصفولتنا وأجيالنا الصاعدة من



تشئة سليمة وكرامة مصونة وتأهيل لرفع تحديات عصرهم يحتم على الجميع مضاعفة الجهود على كافة المستويات مؤمنين بقدرتنا على تجاوز كل المعوقات ومعربين عن وفائنا بالتزاماتنا الدولية ودعمنا الكامل للبرامج الهادفة التي تعنى بها شقيقتنا صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم.

وإننا ندعو كل الفاعلين في هذا المجال حكومة وهيئات عمومية وجماعات محلية ومجتمعاً مدنياً وقصاعاً خاصاً ومؤسسات إعلامية للمزيد من التعبئة والتنسيق للنهوض بأوضاع لصفولتنا في إطار خطة مندمجة للعشرية الثانية وتوفير كل الوسائل الكفيلة بتفعيلها لتشئة اللفل بما يضمن تفتحها ومساهمتها في بناء شخصيته ومجتمعته وتحقيق مواهبته الكاملة وذلك بالقضاء على كل عوائقها كالفقر والتمهيش والأمية والأمراض الخفية أو المعدية وتمكين ناشئتنا من الخدمات الاجتماعية الأساسية ولا سيما في الأحياء المهمشة وفي العالم القروي وللأطفال في وضعية صعبة.

وإننا لحرصون على ضمان التربية الديموقراطية للأطفال معتزبين بإسهامهم الفعال بكفاءة ووعي بالمسؤولية في دورات برلمان اللفل أو في الملتقيات الدولية عاملين على تشجيعهم على التشبع بمكارم الأخلاق الإنسانية وثقافة حقوق وواجبات المواطنة والمشاركة في حسن تدبير الشأن العام والمبينة على التسامح واحترام اختلاف الرأي ومناهضة كل أشكال التصرف والعنف والكراهية وسوء المعاملة والغيرة الوصنية وحب الحياة الكريمة في بيئة سليمة واحترام القانون والتعايش والتفاعل الإيجابي مع كل الثقافات والحضارات الإنسانية والديانات السماوية والمثل الكونية لحقوق الإنسان في وفاء لهويتهم المغربية الأصيلة والتميزة وانفتاح عقلائي على عصرهم .

فعليكم وفقكم الله أن تبذلوا قصارى جهودكم لجعل الخطة الوصنية تجسد إرادتنا السامية وعملنا الدؤوب على أرض الواقع في مجال اللفولة بما يتلاءم والتزاماتنا الدولية وهويتنا العريقة وأن تتخذوا كافة التدابير الضرورية لجعل بلادنا تقدم النموذج الأمثل في رعاية حقوق اللفل مهيين بكل القوى الوصنية الحية في بلادنا أن تعمل متضامنة على تحقيقه متجاوبة في ذلك مع الإرادة المشتركة لجلالتنا ولشعبنا الوفي.



سدد الله خلكم وأعاننا جميعا على تحقيق ما نتوخاه من تمكين لفولتنا من اكتساب المعرفة والإخلاص في العمل الجاد الذي يعد عماد رفع التحديات التي تواجه بلدنا في عالم متسارع بالتحويلات بروح الثقة والاجتهاد والتفاني في بناء مغرب الوحدة والديمقراطية والتضامن الاجتماعي والتحديث الاقتصادي والإشعاع الدولي لخير كل فئات وجهات وخصنا العزيز ولفائدة ناشتتنا التي ستكون شبيبة المغرب في بداية العقد القادم وما ذلکم على همتنا بعزین.

والسلام علیکم ورحمة الله تعالی وبرکاته".